[ 94 ] الله عزوجل * (ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى) * (3) من الامانة (4) فقد خسر من ليس من أهلها وضل عمله، عرضت على السماوات المبنية، والارض المهاد والجبال المنصوبة فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم لو امتنعن من طول أو عرض أو عظم أو قوة أو عزة امتنعن، ولكن أشفقن من العقوبة، ثم إن الجهاد أشرف الاعمال بعد الاسلام (5) وهو قوام الدين، والاجر فيه عظيم، مع العزة والمنعة، وهو الكرة فيه الحسنات والبشرى بالجنة بعد الشهادة، وبالرزق غدا عند الرب والكرامة، يقول الله عز وجل " * (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله) * (6) الآية، ثم إن الرعب والخوف من جهاد المستحق للجهاد والمتوازرين على الضلال ضلال في الدين، وسلب للدنيا مع الذل والصغار، وفيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة القتال، يقول الله عزوجل * (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار) * (7) فحافظوا على أمر الله عزوجل في هذه المواطن التي الصبر عليها كرم وسعادة، ونجاة في الدنيا والآخرة من فظيع الهول والمخافة فان الله عزوجل لا يعبأ بما العباد مقترفون في ليلهم ونهارهم، لطف به علما، فكل ذلك في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى، فاصبروا وصابروا واسألوا النصر، ووطنوا أنفسكم على القتال، واتقوا الله عزوجل فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. (20056) 2 - قال: وحدث يزيد بن إسماعيل، عن أبي صادق قال: سمعت عليا (عليه السلام) يحرض الناس في ثلاثة مواطن، الجمل،

---

(3) النساء 4: 115 (4) في النهج (خ 197): ثم اداء الامانة (5) في نسخة: الصلاة (هامش المخطوط) (6) آل عمران 3: 169 (7) الانفال 8: 15

(*) الكافي 5: 38 / 2 2 -